

- تفعلون ، ولكنني ما كنت لأهتم بتلك الخيمة لو كنت مكانكم ، فصرخت  
مرسيدس ، وهي ترمي يديها في خوف ظاهر :
- «أمر لا يحلم به أحدا كيف يمكنني أن أتدبر أموري من دون  
خيمة؟» ، فأجاب الرجل :
- «الوقت ربيع ، ولن تصادفي مزيداً من الجو البارد» . فهزت رأسها  
بتصميم ، وضع تشارلز وهال آخر الأمتعة والخردوات فوق جبل الحمل .  
تساءل أحد الرجال :
- «هل تظن أنها يمكن جرها؟» . فتساءل تشارلز باقتضاب نوعاً ما :
- «ولم لا؟» ، فأسرع الرجل يقول بلطف :
- «أوه ، إنه حسن . حسن . كنت أتساءل فقط ، هذا كل ما هناك .  
يبدو لي أنها أثقل شيء في العالم» . أدار تشارلز ظهره وشد الحبل إلى  
أسفل بأحسن ما استطاع ، الأمر الذي لم يكن حسناً قط . وأكد ثان من  
الرجال :
- «وتستطيع الكلاب بالتأكيد أن تسير طول النهار ووراءها ذلك المتاع  
الضئيل» .
- فقال هال ، بأدب يبعث على الانجماد :
- «بالتأكيد» ، وأمسك بيده عصا التوازن ، ولوح بسوطه بالأخرى ،  
صارخاً :
- «تقدموا! تقدموا يا أئتم!» .
- قفزت الكلاب تشد الأعنة ، وأجهدت نفوسها بضع ثوان ، ثم ارتخت .  
لم تكن قادرة على تحريك الزلاجة ، فصرخ . وهو يستعد لجلدها بالسوط :
- «الوحوش الكسلى . سأريها» .
- ولكن مرسيدس تدخلت ، باكية :